

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن برّيّ : المتحيّر : الماء الكثير قد تحيّر لكثرته ولا مذفَذ له .
والذّفوح : الجنوب تذفحهُ ببردها . والذّفوح : ضجّة الحيّ . وقال
الزّجاج : الذّفح كاللّفح إلا أنّ الذّفح أعظم تأثيراً من اللّفح . وقال
ابن الأعرابي : اللّفح لكلّ حارٍّ والذّفح لكلّ باردٍ . ومثله في الصّحاح
والمصباح ورواه أبو عبّيدٍ عن الأصمعيّ . ومن المجاز : نفح العرق يذفح
نّفحاً إذا نزا منه الدّم . وطعنة نفاحة : دفاعة بالدّم وقد
نفاحت به . ونفح الشّيء بالسّيف تناولته من بعيدٍ شزراً . ونفحه
بالسّيف : ضربه ضرباً خفيفاً . ومن المجاز : نفح فلاناً بشيءٍ : أعطاه .
وفي الحديث : المكثرُونَ هم المقلّون إلا من نفح فيه يمينه وشماله أي
ضرب يديه فيه بالعطاء . ومنه حديث أسماء قال لي رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم : " أنفقي وانضحي وانفحي ولا تحصي فيحصي الله عليك . ومن
المجاز : نفح اللّيمّة : حرّكها ولّفّها . وفي اللسان : نفح الجمّة :
رجّلها . وهما متقاربان . وفي مصنّفات الغريب : النّفحة من الرّيح في الأصل
الدّفعة تجوّزُ بها عن الطّيب الّذي ترتاح له النّفسُ من نفح الطّيب
إذا فاح . والنّفحة من العذاب : القطعة . قال اللّيث عن أبي الهيثم أنّه قال
في قول اللّهم عز وجل : " ولئن مسّه هم نّفحة من عذاب ربك " : يقال
أصابتنا نّفحة من الصّيب أي روهة وطيب لا غمّ فيه وأصابتنا
نّفحة من سموم أي حرٍّ وغمٍّ وكربٍ . وفي الصّحاح : ولا يزال فلان من
المعروف نّفحات أي دفعات . قال ابن ميادة :
لمّا أتيتك أرجو فضل نائلكم . . . نفاحتني نّفحةً طابت لها
العربُ